درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة درعا

د. مهاني جميل شلهوب*

الملخص

هدف البحث إلى تعرف درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة درعا، ومعرفة الفروق في إجابات الطلاب على أداة البحث تبعًا لمتغيري (الجنس، مكان الإقامة). وتكونت عينة البحث من (389) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من صفّي (الخامس والسادس) من مدارس عدّة في محافظة درعا، وطُبق عليهم استبانة خاصة بموضوع البحث (من إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقها وثباتها، وأشارت النتائج إلى ما يأتي:

درجة متوسطة لوجود المشكلات في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر الطلاب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعًا لمتغيّر الجنس (ذكر/ أنثى)، وذلك لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعًا لمتغيّر مكان الإقامة (ريف/ مدينة)، وذلك لصالح الريف.

الكلمات المفتاحية: المشكلات التعليميّة.

* دكتورة في جامعة دمشق– كلية التربية في درعا– قسم المناهج وطرائق التدريس

The Degree of Problems Existence in the Educational Process from the Point of View of Students of Basic Education Stage in Daraa Governorate

Prepared by: Dr. Mahany Jameel shalhoub*

Abstract

The aim of the research is to know the problems in the educational process from the point of view of students of the basic education stage in Daraa governorate, and to know the differences in the students' answers to the research tool according to the two variables (gender, place of residence). The research sample consisted of (389) students selected using a simple random method from the schools of Daraa governorate. A special questionnaire for the research topic (prepared by the researcher) was applied to them after verifying its validity and consistency.

The results indicated the following: An average degree for the presence of problems in the educational process from the students' point of view. There are statistically significant differences between the average scores of the members of the research sample in their performance on the questionnaire according to the gender variable (male / female). This is for the benefit of males. There are also statistically significant differences between the average scores of the individuals of the research sample in their performance on the questionnaire according to the place of residence (countryside / city) for the benefit of the countryside.

Key words: educational problems.

* Dr at Damascus University, Faculty of Education in Daraa/ Department of Curricula & Methods of Instruction

المقدمة:

التعليم مفتاح التنمية في أي دولة. وثمة عوامل عدّة تعدّ المسؤولة عن جودة التعليم وإنجاز المتعلم، منها: المعلومات، والوعي، والالتزام، والجودة، والاحتراف، وتحفيز المعلمين. ولا يوجد نظام تعليمي يتّصف بالكمال أو بالكفاءة التامّة، فالتعليم العام عمليّة معقّدة متعدّدة الجوانب والمسارات ومتنوّعة في مكوّناتها والأنشطة والعمليّات المتعلّقة بها.

وبشكل محدّد فإنّ إشكاليّة تجويد التعليم، ومحاولات رفع المستوى التعليمي للطلاب، والتي تمثّل هدفًا أساسيًّا للنظام التعليمي، قد تعني ضرورة الاهتمام بمدخلات العمليّة التعليميّة ذات الصلة المباشرة بالمتعلّم مثل: المناهج، ومصادر التعلّم، والمعلّم، والإدارة، وعوامل أخرى خارج نطاق السلطة التعليميّة مثل: النظم الاجتماعيّة والاقتصاديّة السائدة، التي قد تفرض توجهات ضاغطة وربما عكسيّة لمسارات الحاجة لتطوير التعليم (الشراح، 2002، 217). ويعدُّ التعليم ضرورة من ضروريات الحياة، وعاملًا أساسيًا من عوامل الرُّقي والتقدم؛ فبه ينتقل العِلم وينتشر، وبه ينمو ذلك العِلم ويزدهر، وعن طريق العِلم يتقدّم المجتمع ويتطوّر؛ لذلك فإنّ من الضروري العمل على رفع مستوى التعليم، والعمل على تطويره بإيلاء العمليّة التعليميّة مزيدًا من الاهتمام في جوانبها كافة، ومكوّناتها سواء تعلّق ذلك بالمعلّم، أم بالطلاّب.

وتشمل العمليّة التعليميّة عناصر عدّة تتمثّل بالمعلّم، والطلاّب، والبيئة المدرسيّة (المناخ المدرسي، والوسائل التعليميّة المستخدمة، وطرائق التدريس المتّبعة من قِبل المعلّم، إضافةً إلى كيفيّة ممارسة الأنشطة داخل الصف وخارجه. ولنجاح هذه العمليّة لا بدّ من توافر معلّمين ذوي كفاءة ومهارة عالية في التعليم باستخدامهم لوسائل تعليميّة متنوّعة في أثناء الحصة الدراسيّة، وتطبيق طرائق حديثة في تقديم المعلومات، كما لا بدّ من وجود بيئة مدرسيّة آمنة ومريحة للطلاب يشعرون فيها بالرّاحة النفسيّة، الأمر الذي يؤدّي إلى رفع مستوى تحصيلهم العلمي.

وقد تواجه العمليّة التعليميّة بعض المشكلات التي تعوق تحقيق أهدافها، فثمة مشكلات تتعلّق بأداء المعلّم كأسلوبه في شرح الدرس، أو الطرائق التي يتّبعها في تقديم المعلومة للطلاب، وثمة مشكلات تتعلّق بالطلاب أنفسهم، ومشكلات تتعلّق بالمناهج الدراسيّة سواء كان هناك أخطاء مطبعيّة أم عدم مناسبة هذه المناهج لمستوى الطلاب أو غير ذلك، كما قد توجد مشكلات تتعلّق بدرجة تطبيق الأنشطة المدرسيّة، وكيفيّة تطبيقها. وللتعرّف إلى المشكلات الموجودة في العمليّة التعليميّة لا بدّ من دراسة جميع جوانبها، وعناصرها من معلّمين، وطلاب، ومناهج دراسيّة، والمناخ المدرسي...إلخ، ومن هنا ارتأت الباحثة القيام بهذا البحث بوصفها محاولة للتعرّف إلى درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر الطلاب.

ثانيًا: مشكلة البحث: إنّ العمليّة التعليميّة هي عمليّة تشترك فيها مجموعة من العناصر ابتداءً من المعلّمين، وانتقالًا إلى الطلبة، والمواد التعليميّة، والأساليب التدريسيّة، والمناهج، التي تحدث داخل الصف. ويعتمد نجاح العمليّة التعليميّة على مدى تفاعل العناصر المكوّنة لها ومدى تطوّرها.

وقد اهتمّ كثير من الباحثين بدراسة العمليّة التعليميّة، والمشكلات التي قد تعترض سير العمليّة التعليميّة التي تحول دون تحقيق أهدافها، وكان منها على سبيل المثال دراسة العمارات (Alamarat,2011) التي تناولت مشكلات الصف التي تواجه المعلّمين في المدارس العامة في تافيلا بروفنس؛ إذ أوصت هذه الدراسة بضرورة تعميق التعاون بين معلمي المدرسة ومدراء التعليم وإدارته لتقليص المشكلات الأكاديميّة، وتدريب المعلّمين على كيفيّة التعامل مع التلاميذ، ودراسة خان وإقبال (Kan and Iqbal, 2012) التي اقترحت أن تقدّم الحكومة ميزانيّة كافية وتسهيلات أفضل للتعليم في المدارس، في حين أشارت دراسة (الأفندي، 2014) إلى أنّ مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلّم تمثّلت بالآتي: الإعداد الأكاديمي في مجال تدريس المنهاج، وصعوبة تطبيق الطرائق التدريسيّة الحديثة، وصعوبة التعامل مع تلاميذ الحلقة الأولى.

مما سبق ارتأت الباحثة القيام بدراسة للتعرّف إلى المشكلات الموجودة في العمليّة التعليميّة، ودرجة وجودها من وجهة نظر الطلاب، وللتحقّق من ذلك أجرت الباحثة دارسة استطلاعيّة، وذلك بتوجيه سؤال مفتوح على(35) طالبًا وطالبة من مدرستي (السد المحدثة، والبلد/درعا البلد) وذلك بتاريخ 2021/3/7، وتمثّل السؤال المطروح على الطلاب بالآتي: ما المشكلات الموجودة في العمليّة التعليميّة برأيك؟ وأوضحت نتيجة الدراسة وجود مجموعة من المشكلات تعترض العملية التعليميّة وتحول دون تحقيق أهدافها الرئيسيّة، والتي ترتبط بجوانب عدّة تتمثّل في المعلّم نفسه، وفي المنهاج، وفي البيئة الصفيّة والمدرسيّة، فقد أشار الطلاب إلى وجود مشكلات تتعلّق بالبيئة الصفيّة، وذلك في غياب مناخ تعليمي مناسب، ولا سيما في ظل المرافق غير المناسبة للتعليم في المدرسة، وعدم توفّر أجهزة التبريد والتدفئة اللازمة، ومعدّات ووسائل وأجهزة حديثة للتعليم؛ ومن هذه النتيجة شعرت الباحثة بوجود عدد من المشكلات تعترض سير العمليّة التعليميّة، وهذا من شأنه أن يؤّثر تأثيرًا سلبيًّا في تطوّر العمليّة التعليميّة بمجالاتها كافة، فجاءت مشكلة البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة درعا؟

ثالثًا: أهميّة البحث: يستمد هذا البحث أهميّته من النقاط الآتية:

- قد يسهم في توضيح الرؤية أمام المعلّمين فيما يتعلّق برأي الطلاب حول مشكلات العمليّة التعليميّة.
- قد تثري نتائج البحث معارف الخبراء والمتخصصين في المجال التعليمي ببيانات واقعيّة، حول درجة وجود المشكلات فعليًا في العمليّة التعليميّة.
- قد تكون نتائج البحث نقطة انطلاق لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع.

رابعًا: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

4-1- التعرّف إلى درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة على كل بند من بنود الاستبانة من وجهة نظر طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة درعا.

4-2- الكشف عن الفروق في آراء الطلاب حول درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة وفقًا لمتغير الجنس.

4-3- الكشف عن الفروق في آراء الطلاب حول درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة وفقًا لمتغير مكان الإقامة.

خامسًا: أسئلة البحث: جاء البحث في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة على كل بند من بنود الاستبانة من وجهة نظر طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة درعا؟

سادسًا: متغيّرات البحث:

6-1- متغيّر الجنس (ذكر/ أنثى).

6-2- متغير مكان الإقامة (ريف/ مدينة).

سابعًا: فرضيات البحث:

7-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعًا لمتغيّر الجنس (ذكر/ أنثى).

7-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعًا لمتغير مكان الإقامة (ريف/ مدينة).

ثامنًا: حدود البحث:

8-1- الحدود المكانيّة: تمّ تطبيق البحث في محافظة درعا.

8-2- الحدود الزمانيّة: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021/2020).

8-3- الحدود البشريّة: (389) طالبًا وطالبة من طلاب صفّي الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة درعا.

تاسعًا: مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائيّة:

المشكلات التعليميّة: هي وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف التربويّة بكفاءة وفاعليّة، ويمكن النظر إليها على أنّها المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي، أو على أنّها الانحراف في الأداء عن معيار محدد سابقًا (درويش، 2005، 7).

وتعرّفها الباحثة إجرائيًّا بأنها مجموعة الصعوبات التي تعترض سير العمليّة التعليميّة، والتي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة سواء أكان ذلك متعلّقًا بطبيعة المناهج الدراسيّة، أم بأسلوب المعلّم وطرائق التدريس التي يتّبعها في التعليم، والوسائل التي يستخدمها، فضلًا عن طبيعة المناخ المدرسي، والأنشطة الدراسيّة المنفّذة في المدارس في أثناء سير العمليّة التعليميّة.

عاشرًا: الإطار النظري للبحث:

10-1- جوانب العمليّة التعليميّة: تعد العملية التعليمية الوسط الذي يتحرك فيه أفراد العملية التعليمية كافة من معلمين وطلبة وبيئة مدرسيّة واستخدام الوسائل التعليمية وتطبيق الأنشطة الدراسيّة لتوفي النظام المهيّأ للتعلّم الذي يتطلب بيئة تعليمية يسودها النظام والتوجيه المناسب المزوّد بالدعم والرعاية والاحترام.

وللعمليّة التعليميّة جوانب متعدّدة نذكر منها على سبيل المثال: المنهاج الدراسي وهو مجموعة متنوّعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، وإتاحة الفرص للطالب للمرور بها، وهذا يتضمّن عمليّة التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلّمه التلاميذ، وقد يكون هذا بواسطة المدرسة أو مؤسسات اجتماعيّة أخرى تحمل مسؤولية التربية. ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقيّة وقابلة للتطبيق والتأثير، وطريقة التدريس: وتعني الكيفيّة التي يختارها المدرّس لمساعدة الطلاب في تحقيق الأهداف التعليميّة السلوكيّة، وقد عرفت بأنها مجموعة الإجراءات والممارسات والأنشطة العلميّة التي يقوم بها المعلّم داخل الفصل بتدريس درس معيّن يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم هي العمليّة التي

يوصل بها الأستاذ المعلومة إلى الطالب، والمناخ المدرسي (البيئة التدريسيّة) الذي يشير إلى البيئة التي تقدّم برامج تعليميّة وتربويّة نوعيّة ومتميّزة، من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلّم، قادرين على اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحديثة، وتحقيق الذات، والتكيّف والعيش مع الآخرين في المجتمع الذي ينتمون إليه، والأنشطة المدرسيّة التي تسهم بأساليبها العمليّة مع المنهج الدراسي في بناء الشخصيّة الإيجابيّة المتكاملة للطلاب، بتوفير البرامج التربويّة، والحاجات الضروريّة التي تساعد من خلال ممارستها على اكتمال نموّهم واكتشاف مواهبهم، وقدراتهم ولصقها وتنميتها، إضافةً إلى الوسائل التعليميّة التي تعني المواد والأجهزة التي يستخدمها المعلّم في أثناء عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني وألفاظ الدرس ممّا يساعد الطالب على اكتساب المعرفة والخبرة بأقل جهد وفي زمن وجيز، أي لتوضيح المعنى أو شرح الأفكار، أو تدريب الطلاب على المهارات، أو تعويدهم على العادات، أو تنمية الاتجاهات، أو غرس القيم فيهم، ولا نستطيع أن نغفل جانبًا مهمًا من جوانب العمليّة التعليميّة، ألا وهو المعلم الشخص الذي يقوم بتعليم الطلاب في عمليّات التدريس، وهو أحد أهم عناصر الاتصال التعليمي؛ إذ يقوم بدور المرسِل التعليمي الذي يتفاعل مع المستقبِل (الطلاب) حول الرسالة التعليميّة (أحمد، 2000، 15-18).

10 -2- مشكلات العمليّة التعليميّة: تعاني العمليّة التعليميّة من مشكلات متنوّعة ترتبط بجوانبها المختلفة، فهناك مشكلات تتعلّق بالمناهج الدراسيّة من حيث أنّها تعاني من انفصال واضح بين المجتمع من جهة والطلاب من جهة أخرى، فهي ما زالت تركز على تجهيز الطالب للحياة في القرن الماضي، بدلًا من إعدادهم لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، كما أنّ هناك انفصالًا جليًّا بين المناهج التعليميّة للمواد الدراسيّة المختلفة، فلا يوجد تكامل بين مواد التعليم للمواد الدراسيّة المختلفة، بحيث يمكن للطالب أن يوظّف ما تعلّمه بواسطة مادة دراسيّة معيّنة في مادة أخرى، كما إنّ المنهج الواحد يعاني أحيانًا من الانفصال بين مكوناته، وهذا ما يشعر الطالب بعدم الحريّة في تطبيق

ما تعلّمه، والاستفادة منه في تعلّم مادة أخرى؛ وهناك بعض المشكلات تتعلّق بطرائق التدريس؛ إذ ينظر بعض المعلّمين للتعليم على أنّه ذو بعد أو اتجاه واحد، بحيث يقوم المعلّم بالتحدث والشرح والتدريس، والمطلوب من الطلاب الاستقبال والتخزين والاستيعاب...إلخ. كما أنّ من الأسباب التي تعوق عمليّة التعليم إحساس المعلّم بالدونيّة وقلّة شأنه بالمقارنة مع المهن الأخرى، لقلة دخله بالمقارنة بمطالب الحياة الماديّة، وكل هذه الأمور تحد من انطلاقه في عمله وإبداعه فيه. وفيما يتعلّق بالبيئة المدرسيّة (المناخ المدرسي): يعد المبنى المدرسي مكانًا يجمع فيه الطالب بالمعلّم على أنّها المكان الذي يتم فيه بناء الطالب وتعليمه، وإعداده ليكون عضوًا فعّالًا في المجتمع؛ إذ يجب ألاّ تخلو من اللمسات الجماليّة، إضافة إلى أنّها يجب أن تحتوي على مساحات خضراء وأماكن ترفيه تساعد مساعدة كبيرة في نمو الطالب من النواحي الجسميّة والنفسيّة والوجدانيّة، ويجعله يشعر براحة أكبر، إلاّ أنّ هناك مشكلات تتعلّق بالبيئة المدرسيّة، فأغلب الطلاب ينفرون من الذهاب إلى المدرسة بسبب عدم صلاحية معظمها للدراسة، وعدم وجود الشروط الصحيّة المناسبة كالمرافق الصحيّة والمياه الصالحة للشرب؛ إذ إنّ هناك علاقة قويّة ومتميّزة ما بين تصميم الأبنية المدرسيّة وطريقة توزيع الفراغات والنباتات ونوعيّة التجهيزات والأثاث من جهة، والتحصيل العلمي والتربوي للطالب، وكذلك مزاج المعلّم ونفسيّته من جهة أخرى، وكل ذلك ينعكس تأثيره في نجاح العمليّة التعليميّة أو فشلها؛ وفيما يخص ممارسة الأنشطة المدرسيّة المتنوعة: تحتل الأنشطة المدرسيّة كما يوضّح براون (Brown, 2005) أهميّة بالغة في العمليّة التعليميّة لدورها الكبير في تنمية قيم الطلبة وشخصيته، وإكسابهم المقدرة على التكيّف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، واكتشاف المواهب والقدرات التي يتميزون بها، وتسخيرها لخدمة أنفسهم ومجتمعهم؛ إذ تعمل الأنشطة التي يمارسها الطلبة خارج الغرفة الصفيّة على توفير أجواء إيجابيّة تتيح الفرص لإشباع حاجاتهم، وتحقق لهم الاستمتاع في أثناء ممارستهم لها، كما تهدف هذه الأنشطة إلى تطوير شخصيّة الطلبة ونموهم المتكامل.

كما أنّ المشاركة في الأنشطة المدرسيّة تساعد الطلاب على المشاركة في المجتمعات الأهليّة والتعاون في مجالات عديدة، إلّا أننا وبنظرة سريعة على واقع النشاط اللا صفي في المدارس، نلاحظ وجود منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد المقررة؛ إذ يوضع النشاط في منزلة أقل من المقررات الدراسيّة وعلى ذلك فقد تم تغييب هذه النشاطات، ومن الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي نذكر منها على سبيل المثال: قلة الإمكانيات الضروريّة (المالية–المادية–البشرية) لممارسة النشاط بفاعلية أو عدم توفرها، ونظرة المعلّمين الدونيّة للنشاط تقلل من قيمته وذلك لاعتباره عبئًا إضافيًّا، وعدم وضوح أهداف النشاط للمعلّمين والطلاب، وعدم تخصيص ميزانيّة للأنشطة المدرسيّة، وعدم توفّر الوقت الكافي لممارسة النشاط، وازدحام الفصول الدراسيّة بالطلاب. وفيما يتعلّق بالوسائل التعليمية: تتضّح أهميّة الوسيلة التعليميّة في مقدار تبسيطها وتوضيحها للموضوع المراد تعليمه وفي مقدار اختصارها للوقت والجهد، وقدرتها على غرس الأفكار والمفاهيم بطريقة أفضل، ومن ثمّ تزويد التلاميذ بالخبرة الحسيّة الكافية بدلًا من اعتماد المعلّم على الألفاظ والكلمات المجرّدة فقط، واستخدام الوسائل التعليميّة التي لها دور في تحسين عمليّة التعليم والتعلّم فهي تسهم في جذب اهتمام الطالب وجذب انتباهه إلى الدرس، وتؤدّي إلى زيادة مشاركة الطالب الإيجابيّة في اكتساب الخبرة، وتنمية قدرته على التأمّل والملاحظة، واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات؛ أمّا المشكلات التي تتعلّق بالمعلّم: فقد يخطئ بعض المعلّمين أو يبالغون في تقدير المهارات التي قد يمتلكها طلابهم، وبهذه الحالة يصبح جهد المعلّم والطلاب أقل كفاءة وفاعليّة، كما أنّ بعض المعلّمين يركّز على دراسة محتوى الكتاب المقرر فقط ويعد ذلك الهدف الأساسي من التعليم، وهذا التصوّر يؤدّي إلى شكوى المعلّمين أنفسهم نظرًا لضيق المدّة الزمنيّة المحددة للدرس، وقد ينتاب الخوف المعلّم من تجريب المستحدث من العلم، ومشاركة المتعلمين ودفعهم لاستخدام مهارات التفكير العليا لديهم. (عبد الله، 2002، 68)، (طعيمة ومناع، 2000 ،60).

أحد عشر– دراسات سابقة:

11–1– الدراسات العربية:

11–1–1– دراسة حسن (بلا عام): بعنوان: دراسة ميدانيّة لبعض مشكلات التعليم الابتدائي الخاص بمحافظة المنيا (مصر)، هدفت الدراسة إلى تعرّف مشكلات التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلّمين، وأولياء الأمور، والتعرّف إلى أوجه التشابه والاختلاف بين وجهة نظر المعلّمين وأولياء الأمور حول هذه المشكلات، وتكوّنت عيّنة البحث من (150) معلّمًا ومعلّمة، و (176) ولي أمر، طُبّقَت عليهم استبانتين؛ إحداهما موجّهة للمعلّمين، والثانية موجّه لأولياء الأمور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف الوضع الراهن للمشكلات ودراسته، تلك المشكلات التي تعاني منها المدارس الابتدائيّة بمحافظة المنيا، وأظهرت نتائج الدراسة عدم توافر المباني المدرسيّة الملائمة للعمليّة التعليميّة ولأعداد الطلاب، وعدم توافر أماكنَ مخصّصةٍ لممارسة الألعاب الرياضيّة، وعدم فاعليّة الدور الذي يقوم به في مجالي الآباء والمعلّمين، إضافةً إلى انخفاض مستوى الخدمة التعليميّة، وعدم الاهتمام الكافي بممارسة الأنشطة الطلابيّة.

11–1–2– دراسة مسلم (2001): بعنوان: مشكلات التعليم العام، مظاهر سلبيّة وتطلعات إيجابيّة، "دراسة تحليليّة لمدركات عيّنة من مديري المدارس المتدربين بكليّة التربية جامعة الملك سعود"، هدفت الدراسة التعرّف إلى بعض المظاهر السلبيّة التي تمثّل مشكلات تحد من فعاليّة العمليّة التعليميّة فيما يتعلّق ببعض مكوّناتها، والتي تمثّل: الطالب، المعلّم، الإدارة المدرسيّة، الاختبارات المدرسيّة، المناهج الدراسيّة، الوسائل التعليميّة، علاقة المدرسة بإدارة التعليم، علاقة المدرسة بالمجتمع المحلّي، وتكوّنت عيّنة البحث من (35) مدير مدرسة (ابتدائي– متوسط ثانوي) من مناطق تعليميّة مختلفة بالمملكة والمنتظمين ضمن دورة تدريبيّة بمركز الدورات التربوية بكلية التربية– جامعة الملك سعود للفصل الدراسي الثاني عام 2001، وتمثّلت أداة الدراسة باستبانة مكوّنة من (62) عبارة تمثّل مظاهر سلبيّة للمكوّنات الثمانية آنفة الذكر، وأوضحت نتائج الدراسة:

ضعف المستوى التحصيلي للطلاب من الناحية العلميّة وانخفاض الدافعيّة للتعلّم، وضعف الانتماء للمهنة من قِبَل بعض المعلّمين، وعدم ملاءمة المناهج من حيث بعض موضوعاتها لحاجات الطلاب ومتطلبات الواقع، واقتصار التجديد في المناهج على اعتبارات شكليّة، وانخفاض الدافعيّة لاستخدام الوسائل التعليميّة وضعف المعرفة بكيفيّة استخدامها من قِبَل بعض المعلّمين.

11- 1-3- دراسة العتيبي (2007): بعنوان: المناخ المدرسي ومعوقاته في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، دراسة ميدانيّة على عيّنة من المعلّمين العاملين بالمدارس الحكوميّة بمدينة الرياض(السعوديّة)، هدفت الدراسة تعرّف المناخ المدرسي ومعوقاته، واستخدمت استبانة من أربعة محاور وزّعَت على (266) معلّمًا ومعلّمة، وتوصلت إلى أنّ أهم أبعاد المناخ المدرسي هي: حرص المدرسة على تطبيق الأنظمة واللوائح، كما أوضحت النتائج عدم توافر الوسائل التعليميّة التي من شأنها أن تسهم في زيادة اهتمام الطالب في التعلّم، إضافة إلى قلّة الأجهزة في المدارس، كما بيّنت النتائج أنه لا وجود لفروق دالّة إحصائيًّا في مجالات الدارسة تُعزى إلى متغيّرات (العمر، المؤهّل، التخصّص)، ووجود فروق دالّة إحصائيًّا تُعزى إلى متغيّرات (المرحلة التعليميّة، عدد سنوات الخبرة).

11-2- الدراسات الأجنبية:

11-2-1- دراسة ليندا وآخرون (Linda and Others, 1997): بعنوان:

The Effects of Major Changes in Class Size on Teacher-Pupil "Interaction in elementary School Class in England".

مدى تأثير التغيرات الأساسيّة المتعلّقة بحجم الصف على التفاعل الصفّي بين المعلّم والطالب في الصفوف الابتدائيّة في المدارس في انجلترا، هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى تأثير التغيرات الأساسيّة المتعلّقة بحجم الصف في التفاعل الصفّي بين المعلّم والطالب، وطُبّقَت الدراسة على (14) معلّمًا؛ إذ تمّ عقد أربعة عشر لقاءً تدريسيًّا على مجموعتين من المدارس؛ إذ ضمّت المجموعة الأولى من الصفوف (28) طالبًا بوصفها عيّنة من

الصفوف الطبيعيّة، في حين ضمّت المجموعة الثانية (13) طالبًا، ويقل حجمها عن المعدّل الطبيعي، واستخدمت بطاقة ملاحظة لقياس مدى تأثير التغيرات، وأوضحت نتائج الدراسة أنّ هناك اهتمامًا إيجابيًّا يتصل بحجم الصف؛ إذ كان هناك فرصة أكبر لمشاركة الطلاب واستجاباتهم، وازدياد الوقت المسموح به للمشاركة في الصفوف الأقل كثافةً، كما بيّنت نتائج الدراسة أنّ هناك ارتباطًا إيجابيًّا بين حجم الصف الصغير وقدرة المعلّمين على إدارة الصف خلال عمليّة مشاركة الطلاب، أمّا الصفوف كبيرة الحجم فقد تبيّن أنّ المعلّمين استخدموا عبارات نقديّة للطلاب أكثر من العبارات التي استخدموها مع طلاب الصفوف الأقل حجمًا.

11-2-2- دراسة "مالوف" و"سكوت" (Malouff & Schutte, 2008): بعنوان:

Providing Comprehensive education in problem solving in primary and secondary schools.

توفير تعليم شامل في حل المشكلات في المدارس الابتدائية والثانوية، هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر نظام التربية الشاملة على المدرسة الابتدائيّة والثانويّة، ودوره في حل المشكلات المتعلّقة بهاتين المدرستين، استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، لأنّها اعتمدت وصف النظام التقليدي في التعليم ونظام التربية الشاملة، وقارنت بين النظامين في الواقع، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ نظام التربية الشاملة له فاعلية أكبر بكثير من التعليم التقليدي، لأنّه نظام يشمل مختلف الجوانب الإنسانيّة، علاوة على أنّه يعمل على تكامل الحياة داخل المدرسة، ومن ثمّ، فهو يتيح مبدأ الوظيفيّة في التعليم، كما يضفي على التعليم معنى ومغزى، ويساعد المتعلّم على المزيد من التقدم.

11-2-2- دراسة "فانديفر" (Vandiver, 2011): بعنوان:

The impact of school facilities on the learning environment

مدى تأثير نوع التسهيلات والخدمات المدرسيّة على البيئة التعليميّة في المدارس الثانويّة في شمال تكساس، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التسهيلات والخدمات المدرسيّة من جهة وبيئة التعلّم المدرسي من جهة ثانية، وقد استخدم الباحث مزيجًا من

المقابلات والاستبانة لتحديد البيانات وجمعها حول التسهيلات وبيئة التعلّم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النوع من الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طرديّة بين نوعيّة التسهيلات التعليميّة وملاءمتها وبين أداء الطلبة (التحصيل الأكاديمي)، وأنّ هناك تغيّرًا في معدّل دوران المعلّمين الوظيفي، الأمر الذي يؤثّر في تحصيل الطلبة تأثيرًا عامًا.

11-3- تعقيب على الدراسات السابقة: يلاحظ من الدراسات السابقة أنها اهتمت بدراسة المشكلات التي تواجه العمليّة التعليميّة من مختلف جوانبها، فمنها ما اهتمّ بالإشارة إلى هذه المشكلات من وجهة نظر المعلّمين كدراسة حسن (بلا عام)، ومنها ما اهتمّ بالتعرّف إلى بعض المظاهر السلبيّة في العمليّة التعليميّة كدراسة مسلم (2001)، في حين أشارت دراسة (Malouff & Schutte, 2008) إلى أثر نظام التربية الشاملة على المدرسة الابتدائيّة والثانويّة، ودوره في حل المشكلات المتعلّقة بهاتين المدرستينوركّزت دراسة (Vandiver, 2011) على تحديد العلاقة بين التسهيلات والخدمات المدرسيّة من جهة وبيئة التعلّم المدرسي من جهة ثانية.

وما يميّز البحث الحالي عن الدراسات السابقة أنّه تناول جميع جوانب العمليّة التعليميّة، فاهتمّ بالتعرّف إلى المشكلات التي تتعلّق بالمناهج، وطرائق التدريس، والمناخ المدرسي، والأنشطة الدراسيّة، والوسائل التعليميّة، والمعلّمين، فللتعرّف إلى المشكلات التي تواجه العملية التعليمية لابدّ من الوقوف على جميع جوانبها، وعدم الاقتصار على جانب واحد، وذلك بغرض التوصّل إلى نتائج دقيقة يُستند إليها في إيجاد الحلول المناسبة

اثنا عشر- منهج البحث: اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج المناسب للتعرف إلى درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة درعا، ومعرفة الفروق في إجابات الطلاب على أداة البحث تبعًا لمتغيري (الجنس، مكان الإقامة)؛ إذ يتناسب هذا المنهج مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في هذا البحث، وهي

الاستبانة؛ وتُعد من أكثر الطرائق استعمالًا في البحوث النفسية والتربوية (عودة، وملكاوي 1992،115). وبعد الاطلاع على دراساتٍ سابقة تتعلّق بمشكلات العمليّة التعليميّة قامت الباحثة بإعداد استبانة درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة، ثم جمعت البيانات بتطبيقها على أفراد عينة البحث وبعد ذلك تمّ وصف هذه البيانات وتحليها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني.

ثلاثة عشر: مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة درعا، من العام الدراسي (2020–2021)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة درعا (7780) طالبًا وطالبة، بواقع (3783) طالبًا و(3997) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث سحبت عيّنة عشوائيّة طبقيّة بلغت (389) طالبًا وطالبة، بنسبة (5%) من أفراد المجتمع الأصلي. ومن مبررات لجوء الباحثة إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية هو أنّ عدد أفراد مجتمع الدراسة غير متجانس بالنسبة للمتغيرات المدروسة، وهذا ما أشار إليه الصيرفي(2002)، من أننا عندما نواجه مجتمعًا غير متجانسٍ، فإنّه من الأفضل اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية (الصيرفي، 2002، 195)، والعشوائيّة، كما يشير حمصي (1991)، تعني أن يكون لكلّ أفراد الجماعة حظوظ متساوية في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأي صورة من الصّور في اختيار أي فرد آخر، أمّا الطبقيّة فتعني أن يتم بموجبها تقسيم المجتمع إلى طبقات أو فئات، وأن يكون عدد الأفراد الذين يمثلون كل طبقة في العينة المسحوبة مطابقًا لنسبة هذه الطبقة في المجتمع الأصلي (حمصي، 1991، 116–117)، وتمّ التوصّل إلى هذه العينة باتباع ما يلي:

- تحديد عدد مدارس التعليم الأساسي في محافظة درعا وعدد الطلاب فيها؛ إذ بلغ عدد المدارس (291) مدرسة، وعدد الطلاب (7780).
- تحديد نسبة الطلاب وفقًا للمتغيرات المدروسة (الجنس، مكان الإقامة)، بالاعتماد على البيانات المتوفرة في مديرية التربية بمحافظة درعا.
- تحديد نسبة سحب عينة الطلاب من هذه المدارس (5%) وفقًا لما ورد في مراجع البحوث العلمية من أنّ الحد الأدنى لأفراد العينة في الدراسات الوصفية لمجتمع يتراوح عدد أفراده عشرات الآلاف فرد يجب أن يكون بحدود 5%
- تمت مراعاة نسبة كل فئة في المجتمع الأصلي عند سحب العينة (صفّي الخامس والسادس)، ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (389) طالبًا وطالبة، والجدول (1)، يبين خصائص عينة البحث وفقًا للمتغيرات المدروسة (الجنس، ومكان الإقامة).

الجدول (1): خصائص عينة البحث وفقًا لمتغيرات البحث المدروسة

متغير الجنس	المجتمع الأصلي	نسبة السحب	عينة البحث	%
الذكور	3783	%5	189	% 49
الإناث	3997	%5	200	% 51
المجموع	7780	%5	389	%100
مكان الإقامة	المجتمع الأصلي	نسبة السحب	عينة البحث	%
ريف	3656	%5	183	%47
مدينة	4124	%5	206	%53
المجموع	7780	%5	389	%100

أربعة عشر: أداة البحث وخصائصها السيكومترية: لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر الطلاب، بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة سامي وسعادة (2001)، ودراسة العنزي (2004)، ودراسة لعشيشي (2012)، ودراسة عبد الكريم (2013)، والاطلاع على بعض أدوات القياس المتعلقة بموضوع البحث، وفي ضوء ذلك أعدّت الاستبانة في صورتها الأولية المكونة من (48) بندًا، مع بدائل إجابة ثلاثية (كبيرة=3، متوسطة=2، ضعيفة=1).

1- صدق الاستبانة:

1-1-**صدق المحتوى:** عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملاءمة مفرداتها للمعلمين، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تمت إعادة صياغة بعض البنود وكان عددها (2) بند، وتقسيم الاستبانة إلى محاور عدّة، التي حازت على نسبة اتفاق (80%) من المحكمين، كما تم تغيير بدائل الإجابة من بدائل إجابة ثلاثية إلى بدائل خماسية (بدرجة كبيرة جدًا=5، كبيرة=4، متوسطة=3، ضعيفة=2، ضعيفة جدًا=1) وبذلك بقي عدد بنود الاستبانة (48) بندًا مع تقسيمها إلى (6) محاور، والجدول الآتي يبين التعديلات التي قدمها السادة المحكمين.

الجدول (2): يبين التعديلات والاضافات التي قدموها السادة المحكمين

البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل	الأمور التي تمّ إضافتها
تراعي المناهج الاختلاف في قدرات الطلاب.	تراعي المناهج الدراسيّة الحديثة الفروق الفرديّة بين المتعلمين.	تقسيم الاستبانة إلى ستة محاور
ينوّع المعلّم بين طرائق التدريس في أثناء الدرس	يستخدم المعلّم أكثر من طريقة ضمن الحصّة الدرسيّة وذلك بما يتوافق مع فقرات الدرس.	

وبعد ذلك طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (48) طالبًا وطالبة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي، وهي غير متضمنة في عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة بنود الاستبانة لأفراد عينة البحث ووضوحها، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة، وفي ضوء بيانات العينة الاستطلاعية تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها على النحو الآتي:

1-2- **صدق الاتساق الداخلي:** إذ جرى التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في جدول (3).

الجدول(3): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0,685**	دال	17	0,605**	دال	33	0,711**	دال
2	0,748**	دال	18	0,634**	دال	34	0,683**	دال
3	0,635**	دال	19	0,714**	دال	35	0,865**	دال
4	0,663**	دال	20	0,674**	دال	36	0,654**	دال
5	0,824**	دال	21	0,586**	دال	37	0,489**	دال
6	0,626**	دال	22	0,842**	دال	38	0,688**	دال
7	0,498**	دال	23	0,802**	دال	39	0,743**	دال
8	0,478**	دال	24	0,724**	دال	40	0,475**	دال
9	0,589**	دال	25	0,785**	دال	41	0,635**	دال
10	0,685**	دال	26	0,622**	دال	42	0,658**	دال
11	0,711**	دال	27	0,630**	دال	43	0,722**	دال
12	0,655**	دال	28	0,635**	دال	44	0,490**	دال
13	0,712**	دال	29	0,724**	دال	45	0,586**	دال
14	0,673**	دال	30	0,481**	دال	46	0,606**	دال
15	0,635**	دال	31	0,748**	دال	47	0,674**	دال
16	0,683**	دال	32	0,605**	دال	48	0,663**	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يظهر من جدول (3) أنّ معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)؛ وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود الاستبانة، وأنّ الاستبانة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه.

2- **ثبات الاستبانة:** اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات استبانة المشكلات المعاصرة في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر الطلاب، على طريقتين اثنتين، وهما:

1-1- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة (ألفا كرونباخ): حُسب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) بحساب معاملات الارتباط بين بنود الاستبانة لمعرفة درجة اتساقها داخليًا، وهل تتميز درجات هذه البنود بالثبات والجدول (4) يوضح درجة معاملات الارتباط بهذه الطريقة.

3-1-**الثبـــات بالإعـــادة:** اسـتخرج معامـل الثبـات بطريقـة الإعـادة، علـى العينـة الاستطلاعية السابقة، ثم أعيد تطبيق الاستبانة للمرة الثانية على العينة نفسها، بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، واستخرجت معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية للاستبانة، عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، الجدول الآتي يوضح معاملات الثبات.

الجدول(4): معاملات الثبات بطريقة الإعادة و(ألفا كرونباخ) لاستبانة المشكلات في العمليّة التعليميّة

الاستبانة	عدد البنود	ألفا كرونباخ	ثبات الإعادة
الدرجة الكلية	48	0,819	0,832**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من جدول (4) أن معاملات (ألفا كرونباخ) للاستبانة بلغت (0,819)، وهي معاملات مناسبة لأغراض البحث، كما بلغت معاملات الثبات بالإعادة (0,832**)، وهي أيضًا معاملات مناسبة لأغراض البحث.

2- تصحيح الاستبانة: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (48) بندًا، وبدائل إجابة خماسية على النحو الآتي:(درجة كبيرة جدًا=5، مرتفعة =4، متوسطة=3، ضعيفة=2، ضعيفة جدًا=1)؛ إذ يعطى المعلم خمسَ درجات إذا كانت إجابته على البند بدرجة (كبيرة جدًا)، وأربع درجات إذا كانت إجابته على البند بدرجة (كبيرة)، وثلاث درجات إذا كانت إجابته على البند بدرجة (متوسطة)، ودرجتين إذا كانت إجابته على البند بدرجة (ضعيفة)، ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على البند بدرجة (ضعيفة جدًا)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (48X5= 240) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (48X1= 48) درجة، ولتحديد درجة وجود المشكلات في العملية التعليمية اعتمد المعيار الآتي:

الجدول (5): معيار درجة وجود المشكلات في العملية التعليمية وفقًا للمتوسط لبدائل الإجابة

فئات قيم المتوسط	التقدير في الاستبانة
5 – 4,21	مستوى كبير جدًا
4,20 – 3,41	مستوى كبير
3,40 – 2,61	مستوى متوسط
2,60 – 1,81	مستوى ضعيف
1,8 – 1	مستوى ضعيف جدًا

خمسة عشر: المعالجات الإحصائية: استخدم برنامج (spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، النسخة (21)؛ إذ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدمت الاختبارات المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T.test) للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

ستة عشر: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

16-1-مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال البحث: ما درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة على كل بند من بنود الاستبانة من وجهة نظر طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة درعا؟

للتحقق من سؤال البحث تمَّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي، ثم حُددت درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة ومجالاتها الفرعية وفقًا للمعيار الذي تمت الإشارة إليه في الجدول (5)، ورُتّبت هذه المشكلات من المشكلات الأكبر إلى الأقل.

الجدول (6): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي، ودرجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومجالاتها الفرعية.

م	استبانة مشكلات العمليّة التعليمية (المجالات)	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	درجة وجود المشكلة	الترتيب
1	المعلمين	8	27,60	3,36	3,45	كبيرة	1
2	الوسائل التعليميّة	8	27,44	3,72	3,43	كبيرة	2
3	المناهج الدراسيّة	8	23,98	2,30	2,99	متوسطة	3
4	الأنشطة الدراسيّة	8	23,62	4,04	2,95	متوسطة	4
5	طرائق التدريس	8	20,49	3,57	2,56	ضعيفة	5
6	المناخ المدرسي	8	17,93	3,53	2,24	ضعيفة	6
–	الدرجة الكلية	48	141,09	19,31	2,93	متوسطة	–
	أ أعلى درجة للبند (5)						

المتوسط الرتبي= المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث ÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول السابق أنّ مجال المعلمين، والوسائل التعليمية احتلت الدرجة الكبيرة فيما يخص المشكلات؛ إذ بلغ المتوسط الرتبي لهذين المجالين على التوالي (3,43)،(3,45)، وهي نسبة كبيرة، أمّا مجالات الأنشطة المدرسيّة والمناهج الدراسيّة، فقد حصلت على درجة متوسطة؛ إذ كان المتوسط الرتبي لهذه المجالات على التوالي: (2,95)،(2,99)، في حين احتلّ مجال المناخ المدرسي، وطرائق التدريس درجة ضعيفة؛ إذ كان المتوسط الرتبي لها على التوالي(2,24)،(2,56). وللوصول إلى معرفة أدق في تحديد درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة لدى أفراد عينة البحث قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة كما موضّح في الجدول الآتي:

الجدول(7): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة وجود مشكلات في العمليّة التعليميّة

مشكلات العملية التعليمية	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة وجود المشكلة
المناهج الدراسيّة	1	تحتوي المناهج الدراسيّة الحديثة على أخطاء مطبعيّة.	2,09	0,427	ضعيفة
	2	تراعي المناهج الدراسيّة الحديثة الفروق الفرديّة بين المتعلمين.	2,32	0,716	ضعيفة
	3	يتناسب حجم المناهج الدراسيّة الحديثة مع الوقت المخصص للحصة الدرسيّة.	3,17	0,419	متوسطة
	4	يتناسب حجم المناهج الدراسيّة الحديثة مع عدد المتعلمين في غرفة الصف.	2,86	0,359	متوسطة
	5	تتصف المناهج الدراسيّة الحديثة بالحشو الزائد للمعلومات التي لا فائدة منها ثقافيًّا.	2,99	0,072	متوسطة
	6	تحتوي المناهج الدراسيّة الحديثة على معلومات معقّدة.	3,84	0,443	كبيرة
	7	يرتبط محتوى المناهج الدراسيّة الحديثة مع المواقف الحياتيّة للمتعلّمين	3,70	0,755	كبيرة
	8	تهتم المناهج الدراسيّة الحديثة بتنمية عمليّة التعلّم الذاتي لدى المتعلّم	2,99	0,072	متوسطة
طرائق التدريس	9	يتم تطبيق طرائق واستراتيجيّات التدريس التقليديّة (كالإلقاء والمحاضرة...).	3,63	0,936	كبيرة
	10	يتم تطبيق طرائق واستراتيجيّات التدريس الحديثة (كالمناقشة والحوار والعصف الذهني...).	2,49	0,785	متوسطة
	11	تتوافق طرائق التدريس الحديثة مع خصائص البيئة الصفيّة.	1,33	0,710	ضعيفة جدًا
	12	تتوافق طرائق التدريس الحديثة مع عدد المتعلّمين في غرفة الصف.	1,33	0,710	ضعيفة جدًا
	13	تراعي طرائق التدريس الحديثة الفروق الفردية لدى المتعلّمين	2,86	0,359	متوسطة
	14	تتناسب طرائق التدريس الحديثة مع الوسائل التعليميّة المتوفّرة.	3,00	0,530	متوسطة
	15	تتناسب طرائق التدريس الحديثة مع الوقت المخصص للحصّة الدرسيّة.	3,00	0,530	متوسطة
	16	تتناسب طرائق التدريس المتّبعة مع المناهج الدراسيّة الحديثة.	2,86	0,359	متوسطة

المناخ المدرسي	17	تتوفّر البيئة المدرسيّة المناسبة.	2,86	0,359	متوسطة
	18	يتوفّر المناخ المدرسي الهادئ.	2,18	0,402	ضعيفة
	19	يتوفّر المناخ المدرسي المريح نفسيًّا للمتعلّمين.	2,00	0,532	ضعيفة
	20	يتوفّر جو من الألفة والمحبّة في البيئة المدرسيّة.	3,99	0,554	كبيرة
	21	تتوفّر في المدرسة قاعة مخصّصة للدراسة.	1,19	0,389	ضعيفة
	22	تتوفّر في المدرسة مكتبة للمطالعة.	2,53	0,730	ضعيفة
	23	تتوفّر في المدرسة مختبرات لتطبيق التجارب العلميّة.	2,00	0,532	ضعيفة
	24	تتوفّر في المدرسة غرفة لممارسة الأنشطة المتنوّعة.	1,19	0,389	ضعيفة جدًا
الأنشطة الدراسية	25	تطبّق الأنشطة المدرسيّة بانتظام واستمرار.	2,86	0,359	متوسطة
	26	تطبّق الأنشطة المدرسيّة بشكلٍ متناوب.	3,00	0,530	متوسطة
	27	تطبّق الأنشطة المدرسيّة بشكلٍ منسّق ومنظّم.	3,00	0,530	متوسطة
	28	تطبّق الأنشطة المدرسيّة بطريقة هادفة وفعّالة.	2,86	0,359	متوسطة
	29	تطبّق الأنشطة المدرسيّة بأنواعها سواء داخل المدرسة أم خارجها حسب طبيعة الموقف التعليمي.	2,86	0,359	متوسطة
	30	تتناسب الأنشطة المدرسيّة المطبّقة مع محتوى الدرس.	3,72	0,692	كبيرة
	31	تتناسب الأنشطة المدرسيّة المطبّقة مع عدد المتعلّمين في غرفة الصف.	3,00	0,530	متوسطة
	32	تتناسب الأنشطة المدرسيّة المطبّقة مع خصائص المتعلّمين (الجسديّة والعقليّة...)	2,33	0,710	ضعيفة
الوسائل التعليمية	33	تتوفّر الوسائل التعليميّة القديمة (كالخرائط واللوحات التعليميّة).	4,99	0,143	كبيرة جدًا
	34	تتوفّر الوسائل التعليميّة التكنولوجيّة الحديثة (كالحاسوب، وأشرطة الفيديو التعليميّة...).	2,00	0,532	ضعيفة
	35	تتنوّع الوسائل التعليميّة المستخدمة حسب طبيعة موضوع الدرس.	4,34	1,086	كبيرة جدًا
	36	تتناسب الوسائل التعليميّة المستخدمة مع مستوى المتعلّمين.	3,81	0,414	كبيرة
	37	تتّصف الوسائل التعليميّة المستخدمة بالشموليّة.	3,00	0,530	متوسطة
	38	تتّصف الوسائل التعليميّة المستخدمة بالدقّة والوضوح.	4,35	1,073	كبيرة جدًا
	39	تتّصف الوسائل التعليميّة المستخدمة بالحداثة.	2,81	0,397	متوسطة
	40	تتّصف الوسائل التعليميّة المستخدمة بالإبداع.	2,14	0,354	ضعيفة

	41	يراعي المعلّم مسألة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين في أثناء تقديم المعلومات.	3,00	0530	متوسطة
	42	يبسّط المعلّم المعلومات المعقّدة في المنهاج إن وجدت.	3,28	0,703	متوسطة
	43	يستخدم المعلّم الوسائل التعليميّة بما يتناسب مع طبيعة الدرس.	3,00	0,530	متوسطة
	44	يستخدم المعلّم أكثر من طريقة ضمن الحصّة الدرسيّة، وذلك بما يتوافق مع فقرات الدرس.	3,67	0,710	كبيرة
المعلمين	45	يهتم المعلّم بتطوير معلومات الطلبة.	2,86	0,359	متوسطة
	46	ينمّي المعلّم مهارات التفكير العليا لدى المتعلّمين.	2,96	0,570	متوسطة
	47	ينمّي المعلّم المهارات الحياتيّة لدى المتعلّمين.	4,49	0,798	كبيرة جدًا
	48	يساعد المعلّم الطلبة على ربط موضع الدرس بالمواقف الحياتيّة.	4,35	1,073	كبيرة جدًا
		الدرجة الكلية للاستبانة	2,93	0,366	متوسطة

يلاحَظ من الجدول (7) أنّ درجة وجود المشكلات في العمليّة التعليميّة كانت متوسطة من وجهة نظر الطلاب.

16-2- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث ومناقشتها:

16-2-1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعًا لمتغيّر الجنس (ذكر/ أنثى).

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة المشكلات في العمليّة التعليميّة ومجالاتها الفرعية، ومن ثم استُخدم اختبار (T.Test) للتحقّق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير الجنس، كما هو موضّح في الجدول (8).

الجدول (8): قيمة (T.Test) ومستوى دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة المشكلات في العملية التعليميّة ومجالاتها الفرعية وفقًا لمتغير الجنس

الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
المناهج الدراسيّة	ذكور	189	24,43	2,986	3,822	0,00	دال
	إناث	200	23,65	1,254			
طرائق التدريس	ذكور	189	21,59	4,623	6,203	0,00	دال
	إناث	200	19,45	1,568			
المناخ المدرسي	ذكور	189	18,67	4,421	4,107	0,00	دال
	إناث	200	17,23	2,195			
الأنشطة الدراسية	ذكور	189	24,28	4,951	3,130	0,00	دال
	إناث	200	23,01	2,823			
الوسائل التعليمية	ذكور	189	26,97	4,207	2,471	0,00	دال
	إناث	200	27,90	3,136			
المعلمين	ذكور	189	27,17	3,821	2,462	0,00	دال
	إناث	200	28,01	2,823			
الدرجة الكلية	ذكور	189	143,13	23,667	2,038	0,00	دال
	إناث	200	139,16	13,801			

إذ يلاحظ من الجدول (8) أنّ قيمة (T) للدرجة لاستبانة درجة وجود المشكلات في العملية التعليميّة ومجالاتها الفرعية بلغت (2,038)، في حين بلغت القيمة الاحتمالية لها (0,00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0,05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعًا لمتغيّر الجنس (ذكر/ أنثى). وذلك لصالح الذكور.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ طبيعة الذكور أكثر واقعيّة ومنطقيّة، وبالتالي فإنّ رؤيتهم للأمور تكون أكثر ميلًا إلى الواقع، فمن الطبيعي وجود صعوبات ومشكلات في أي مجال من مجالات الحياة، وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة من وجود مشكلات حقيقيّة في العمليّة التعليميّة سواء من جهة المعلّم، أم من جهة المناهج الدراسيّة، وطرائق التدريس المتّبعة من قِبل المعلّم، وغير ذلك من المشكلات، في حين من جهة أخرى نجد أنّ طبيعة الإناث تكون أكثر ميلًا إلى المثاليّة في وصف الأمور وتحديدها، وهذا ما

جعل الفرق واضحًا بين آراء الإناث وآراء الذكور حول درجة وجود المشكلات في العملية التعليميّة، وذلك لصالح الذكور.

16-2-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعًا لمتغير مكان الإقامة (ريف/ مدينة).

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة المشكلات في العمليّة التعليميّة ومجالاتها الفرعية، ومن ثم استُخدم اختبار (T.Test) للتحقّق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير مكان الإقامة، كما هو موضّح في الجدول (9).

الجدول (9): قيمة (T.Test) ومستوى دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة المشكلات في العملية التعليميّة ومجالاتها الفرعية وفقًا لمتغير مكان الإقامة

الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
المناهج الدراسيّة	ريف	183	24,45	3,034	3,824	0,00	دال
	مدينة	206	23,572	1,238			
طرائق التدريس	ريف	183	21,65	4,690	6,309	0,00	دال
	مدينة	206	19,46	1,548			
المناخ المدرسي	ريف	183	18,69	4,492	4,100	0,00	دال
	مدينة	206	17,25	2,167			
الأنشطة الدراسية	ريف	183	24,28	5,032	3,076	0,00	دال
	مدينة	206	23,03	2,786			
الوسائل التعليمية	ريف	183	26,90	4,260	2,735	0,00	دال
	مدينة	206	27,92	3,096			
المعلمون	ريف	183	27,11	3,869	2,724	0,00	دال
	مدينة	206	28,03	2,786			
الدرجة الكلية	ريف	183	143,10	24,054	1,948	0,00	دال
	مدينة	206	139,30	13,622			

إذ يلاحظ من الجدول (9) بأنّ قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد بلغت (1,984)، في حين بلغت القيمة الاحتمالية لها (0,00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0,05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعًا لمتغير مكان الإقامة (ريف/ مدينة)، وذلك لصالح الريف.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود الاختلاف الكبير بين الريف والمدينة من حيث توفّر الخدمات فيما يتعلّق بالحياة عامةً، وفيما يتعلّق بالعمليّة التعليميّة خاصة فالوسائل والأدوات والتجهيزات المتوفّرة في مدارس الريف تكون أقل من الوسائل والتجهيزات المتوفرة في مدارس المدينة، إضافة إلى أنّ مدارس المدينة تتميّز بتطوّرها وعمرانها وحداثة تجهيزاتها مقارنةً مع مدارس الريف، ومن الطبيعي أن يؤثّر ذلك زيادةً أو نقصانًا في درجة وجود المشكلات التي تتعلّق في جوانب العمليّة التعليميّة، ولا سيما أنّ الظروف التي تعرّضت لها مدارس الريف كانت أشدُّ وقعًا من الظروف التي تعرّضت لها مدارس المدينة، وكل ذلك أسهم في زيادة درجة وجود المشكلات في جميع جوانب الحياة عامةً وفي جوانب العمليّة التعليميّة خاصةً.

سبعة عشر: صعوبات البحث:

لم تجد الباحثة صعوبات كثيرة تُذكر في أثناء إجراء البحث سوى صعوبة التنقّل بين مدارس محافظة درعا.

ثمانية عشر: مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث من نتائج يمكن تحديد مجموعة من المقترحات على النحو الآتي:

- تحسين البيئة التعليميّة الصفيّة لطلاب مرحلة التعليم الأساسي تحسينًا يتناسب مع طبيعة المرحلة العمريّة للطلاب، وبطريقة تساعد على زيادة اهتمام الطلاب بالتعلّم.
- التأكيد على ضرورة تطبيق الأنشطة الصفيّة واللا صفيّة وممارستها بانتظام واستمرار.
- العمل المستمر على تطوير مهارات المعلّمين التعليميّة، الأمر الذي ينعكس ذلك إيجابيًّا على مستوى تحصيل الطلاب.
- التأكيد على توفير المناخ المدرسيّ الهادئ، وتزويد المدارس بالعديد الوسائل التعليميّة الحديثة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد، إبراهيم أحمد (2000)، القصور الإداري في المدارس: الواقع والعلاج، القاهرة: دار الفكر العربي.
2. الأفندي، آلاء عمر (2014)، مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلّمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، دراسة ميدانيّة في مدارس المنطقة الشماليّة في الجمهوريّة العربيّة السوريّة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: كلية التربية.
3. حسن، آمال علي (بلا عام)، دراسة ميدانيّة لبعض مشكلات التعليم الابتدائي الخاص بمحافظة المنيا، مصر.
4. درويش، علي محمد (2005)، تطبيقات الحكومة الالكترونيّة، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربيّة للعلوم.
5. سامي، حامد الضمور وسعادة، جودت أحمد (2001)، مشكلات تدريس مادة اللغة الإنجليزية لطلبة الأول الثانوي في منطقة الكرك التعليميّة من وجهة نظر المعلّمين، الأردن، وزارة التربية والتعليم، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس.
6. الشراح، يعقوب (2002) التربية وأزمة التنمية البشريّة، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
7. الصيرفي، محمد عبد الفتاح حافظ (2002). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
8. طعيمة، رشدي والمناع، محمد (2000)، تدريس اللغة العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، القاهرة: دار الفكر العربي.

9. عبد الكريم، ملياني (2013)، فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربويّة– دراسة مقارنة بمتوسطات ولاية المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجمهورية الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة: جامعة محمد خيضر– بسكرة، قسم العلوم الاجتماعيّة.
10. عبد الله، عبد الرحيم صالح (2002)، تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة، الكويت، مكتبة الفلاح.
11. العتيبي، محمد عبد المحسن ضبيب (2007)، المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلّمين بمراحل التعليم العام، دراسة ميدانيّة على عيّنة من المعلّمين العاملين بالمدارس الحكوميّة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، الرياض: جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة.
12. العنزي، منزل (2004)، علاقة اشتراك الطلبة في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانويّة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
13. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الأردن، إربد: مكتبة الكتاني، ط2.
14. لعشيشي، أمال (2012) أهم مشكلات الإدارة الصفيّة بالأقسام النهائيّة من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، عنابة، جامعة ناجي مختار.
15. مسلم، حسن علي حسن (2001)، مشكلات التعليم العام، مظاهر سلبيّة وتطلعات إيجابيّة، "دراسة تحليليّة لمدركات عيّنة من مديري المدارس المتدربين بكليّة التربية جامعة الملك سعود"، السعودية: جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم علم النفس.

المراجع الأجنبيّة:

1. Alamarat, Mohammad Salem (2011). The Classroom Problem Faced Teachers at the Public Schools in Tafila province, and proposed solutions, Int, J, Edu, 3 (1) pp 37-48.
2. Brown, l, (2005). School Super Intent Perception and Level of the Support for ExtrCurricular Activities. EdD, University of Virgini.
3. Kan and Iqbal (2012). Over Crowded Classroom a series problem for teachers, Elixir Edu, Tech, 49, 10162-10165.
4. Linda, L and Others, (1997). The Effects of Major Changes in Class Size on Teacher-Pupil "Interaction in elementary School Class in England".
5. Malouff, John-M, Schutte- Nicola-S (2008). Providing Comprehensive education in problem solving in primary and secondary schools, Ongine submission, ERIC Database.
6. Vandiver, B (2011). The impact of school facilities on the learning environment, Capella university, Journal of Pro quest Dissertations & Thesis ISBN-978-1-1244-4746-9, USA.